

47 & صوت اتجاه الفعل

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة الرابعة والسبعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترادف والاقتراب - [00:00:05](#)

وهي بعنوان اتجاه الفعل. من ناحية النحو هناك الفعل الجائز التأنيث اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا. يلد او يبيض وهناك فاصل بين

الفعل وهذا الفاعل. كأن نقول خرج في الصباح فاصل - [00:00:25](#)

هند مؤنث حقيقي. ولكن هناك فاصلا بين الفعل خرج والفاعل هند. خرج في صباح هند. لذلك الفعل هنا جائز التأنيث بمعنى اننا يمكن
ان نقول خرج في الصباح هند ويمكن ان نقول خرجت في الصباح هند. هذا من ناحية النحو. فالعلان متساويان تماما في المعنى -

[00:00:52](#)

خرجا وخرجت الا ان الفعل خرج يتجه الى الخروج. والفعل خرجت خرجت في الصباح هند يتجه الى هند. وبذلك نستطيع ان نفهم
الاية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن -

[00:01:22](#)

صورة ممتحنة الاية العاشرة لاحظ لو جاءت الاية اذا جاءتكم المؤمنات فالمعنى يتجه الى مؤمنات ذواتهن الا ان الاية وردت اذا
جاءكم المؤمنات فالفعل مذكر الفاعل مؤنث وهناك فاصل بين الفعل وفاعله هو الضمير كل ليتجه الفعل الى معنى - [00:01:52](#)

مجية ذاته. وكذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك
سورة ممتحنة الاية اتناشر لاحظ اذا جاءك المؤمنات. الفعل مذكر - [00:02:22](#)

والفاعل مؤنث وبينهما فاصل هو الكاف فلم تأتي الاية اذا جاءتك المؤمنات حتى الا يتجه الفعل الى المؤمنات ذواتهن ولكنها جاءت
اذا جاءك المؤمنات ليتجه الفعل الى المجيء في اي ذاته وهذا من ادب الاداء القرآني ان يجيء الفعل بالتذكير مع ان - [00:02:42](#)

فاعل مؤنث لان امر المؤنث كله مبني على الستر. لذلك فقد اتجه الفعل والى المصدر ذاته الى المجيء ولم يتجه الى المؤمنات. فجاءت
الايتان اذا جاءكم المؤمنات والاخرى اذا جاءك المؤمنات. ثانيا هناك قاعدة نحوية تقول اذا كان الفاعل الفاعل - [00:03:12](#)

مؤنثا مجازيا. اي لا يلد ولا يبيض فيكون الفعل معه جائز التأنيث فنقول سقطت المسطرة. ونقول سقطت المسطرة. فالعلان يبداون

مترادفين الا ان الفعل سقطت المسطرة يتجه الى المسطرة ذاتها بينما الفعل سقطت المسطح - [00:03:42](#)

انما يتجه الى السقوط ذاته. وهذه فارقة مهمة جدا من ناحية التحليل جيل لغوي وهناك دليل اخر على ان الفعل اذا جاء مؤنثا
والفاعل مؤنث اتجه انتهى الفعل الى الفاعل المؤنث ذاته والدليل على ذلك الاية التي تقول. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله

الرحمن الرحيم. يوم - [00:04:12](#)

اذا لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا. سورة طه الاية مية وتسعة لاحظ لا تنفع الشفاعة. الفعل مؤنث فيتجه المعنى
الى الشفاعة المؤنثة. والدليل على ذلك - [00:04:42](#)

اية الاية فنهاية الاية متضمنة للشفاعة ورضي له قولا. اي الشفاعة كذلك مثلها تماما الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - [00:05:02](#)

سورة سبأ الاية ثلاثة وعشرين لا تنفع الشفاعة الفعل تنفع مؤنث فيتجه بمعناه الى الشفاعة ساعة والدليل على ذلك ورود ما يدل على

الشفاعة بعده. في قوله لمن اذن له. ومثلها - [00:05:22](#)

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فما تنفعهم شفاعۃ الشافعين. سورة مدثر الاية ثمانية وتلاتين تنفعهم شفاعۃ الفعل مؤنث يتجه الى الشفاعۃ ذاتها والدليل على ذلك فما تنفعه - [00:05:42](#)

من شفاعۃ الشافعين. فالشافعين لفظ يتجه الى الشفاعۃ. ومن هنا نفهم المعاني المقصودة في الايات التالية التي فيها الفاعل مؤنث مجازي لا يلد ولا يبيض اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعتك - [00:06:02](#)

ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. سورة البقرة الاية ثمانية واربعين لاحظ لا يقبل منها شفاعۃ. لو جاءت الاية لا تقبل منها شفاعۃ لاتجمل فعل تقبل الى الشفاعۃ ذاتها. ولكنها جاءت ولا يقبل منها - [00:06:32](#)

ساعة اي يقصد عدم القبول. ثم نجد في سورة البقرة ذاتها الاية مية ثلاثة وعشرين. تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا - [00:06:52](#)

لا تنفعها شفاعۃ. سورة البقرة الاية مية ثلاثة وعشرين. لاحظ ولا تنفعها شفاعۃ. الفعل المؤنث تنفع اتجه الى الشفاعۃ ولم يتجه الى النفع. ولا تنفعها شفاعۃ. اذا لا تجزي نفس - [00:07:12](#)

عن نفس شيئا وردت مرة في سياق عدم القبول ذاته لا يقبل بالتذكير لا يقبل منها شفاعۃ. وورد ايضا لا تجزي نفس عن نفس شيئا في سياق عدم نفع الشفاعۃ - [00:07:32](#)

ولا تنفعها شفاعۃ. واذا كان القبول ذاته مرفوضا. لا يقبل لا يقبل بالتذكير لا يقبل منها شفاعۃ. واذا كانت الشفاعۃ ذاتها مرفوضة ولا تنفعها شف آآ الفعل يتجه الى الشفاعۃ فالقبول مرفوض والشفاعۃ مرفوضة وهذا يؤكد ان القاعدة - [00:07:52](#)

التي تقول لا تجزي نفس عن نفسي شيئا. فلا قبول ولا نفع لهذه الشفاعۃ. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - [00:08:22](#)

وهو اليوم الاخر وذكر الله كثيرا. سورة الاحزاب الاية واحد وعشرين لاحظ لقد كان لكم اسوة حسنة. لم تأتي الاية قائلة لقد كانت لكم اسوة. فلو جاءت الاية لقد كان - [00:08:42](#)

لكم في رسول الله اسوة حسنة لاتجه المعنى الى الاسوة ذاتها. كذلك لو جاءت الاية لقد كانت لكم في رسول الله اسوة لظن الظان ان هناك اسوة واحدة في لرسول الله وهذا المعنى غير مقصود بالضرورة. لذلك فقد اتجه الفعل الى التذكير الى الكينونة ذاتها - [00:09:02](#)

اي الى الوجود ذاته. وجود الاسوة الحسنة في الرسول. فاتجه الفعل الى الوجود لا الى الاسوة ليدل على ان الاسوة الحسنة انما هي في كل الامور. في كل ما يوجد في - [00:09:32](#)

في رسول الله والدليل على صحة هذا الاستنتاج من خلال التحليل اللغوي الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا - [00:09:52](#)

قومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والباقى قضاء ابدى حتى تؤمنوا بالله وحده. سورة ممتحنة. الاية الرابعة لاحظ قد كانت لكم اسوة - [00:10:12](#)

الفعل مؤنث يتجه الى الاسوة ذاتها وهذا يوحي بان هناك اسوة محددة خصوبة والدليل على ذلك ان الاسوة المقصودة مذكورة في الاية. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله الى اخر الاية فهذه هي الاسوة المقصودة فكانت الدقة في اتجاه الفعل - [00:10:32](#)

تأليف الى الاسوة فكانت بداية الاية قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم كذا كذا. وهذا يؤكد ان الاية السابقة لقد كان لكم في رسول - [00:11:02](#)

اسوة حسنة انما المقصود بها كل ما ورد عن رسول الله في كل الامور وليس المقصود بها اسوة واحدة محددة بعينها. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم - [00:11:22](#)

